المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 03-11-2007 العـــدد : 1980
الصفحـات : 12 المسلسل : 10

أندريوتي مستقبلاً مندوب اليمامة

السناتور جوليو أندريوتي:

زيـــارة خـــادم الحرمين لإيـطـاليـا في هذا الوقت هامة بل هي محطة أمل

للمملكة دور تاريخي في حل مشاكل الشـــرق الأوســـط لا يمكن إنكاره

يطول الحديث عن السناتور مدى الحياة السيد جوليو أندريوتي، وربما نحتاج إلى صفحات كاملة لإعطائه حقه في كل ما قام به من أجل بلده إيطاليا والسياسة الإيطالية والدولية بشكل عام. لا نبالغ عندما نقول إن هذا الرجل كان وما زال وسيبقى من أفضل وأوفى أصدقاء العرب والمسلمين في أوروبا والغرب. أوروبا التي أسهم في بنائها بيديه طالما أننا اليوم نحتفل هنا بالذكرى الخمسين لمعاهدة روما التي تم بموجبها تشكيل السوق الأوروبية المشتركة؛ التي تحولت فيما بعد إلى المجموعة الأوروبية؛ وحالياً إلى الاتحاد الأوروبي الذي يستعد هو بدوره لضم بلد مسلم مثل تركيا إلى عضويته.

حوار: سمير القريوني

أندريوتي يبلغ اليوم الثامنة والثمانين من العمر الذي بدأ حياته السياسية الرسمية عام ١٩٤٧م أي قبل ستين عاماً من اليوم عندما تم تعيينه وكيلاً لرئاسة الوزراء في حكومة إيطاليا التي ولدت بعد الحرب العالمية الثانية واستفتاء إعلان الجمهورية.

أندريوتي سياسي عريق وكاتب لامع وصحافي مجرب، وتقلد في حياته النشطة واللامعة المناصب التالية: رئيس مجلس الوزراء ٧ مرات، وزير الدفاع ٨ مرات، وزير الخارجية ٥ مرات، وزير المالية مرتين والوزارات التالية مرة واحدة: الصناعة، الخزانة، الداخلية.

ظل نائباً في البرلمان وفي مجلس النواب في كل الدورات التشريعية منذ الجمعية التأسيسية للجمهورية التي صاغت الدستور الحالي؛ وحتى الفترة التشريعية للعام ١٩٩٢ وسنة ١٩٩١م أصدر رئيس الجمهورية آنذاك فرانشيسكو كوسيغا

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 03-11-2007 العـــدد : 1980
الصفحـات : 12 المسلسل : 10

مرسوماً جمهورياً بتعيين أندريوتي عضواً في مجلس الشيوخ أو سناتور مدى الحياة تكريمًا لما قام به في خدمة بلده؛ ويعتبر حالياً وبالرغم من عمره من أنشط أعضاء مجلس الشيوخ على الإطلاق؛ وأسهم قبل سنوات في إنقاذ حكومة بيرلوسكوني داخل مجلس الشيوخ؛ كما أن البلد اعترف بفضله قبل أيام حين أنقذ حكومة رومانو برودي أثناء التصويت على قانون الميزانية الجديدة.

رجال السياسة هنا يصطفون على أبواب مكتبه لطلب المشورة، وقبل أيام دخل إلى مكتبه وزير العدل كليمنتيه ماستيللا وطلب منه النصح في قضية المواجهة مع بعض قضاة البلد وبعض الصحف التي تشن حملات عنيفة على الحكومة الحالية.

العديد من زعماء العالم يصرون عند المرور من روما السلام عليه وفاء لما قدمه لقضايا السلام والحوار والتفاهم بين الشعوب.

بالرغم من وعكته الصحية أصر على استقبال مندوب اليمامة في الصباح الباكر كعادته داخل مكتبه في قصر جوستينياني العريق؛ حيث تطل نافذة مكتبه على مبنى قصر ماداما مقر مجلس الشيوخ وكان لليمامة معه هذا الحديث:

■ ما أهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين لإيطاليا في هذه المرحلة بالذات؟

- أولاً أنا في غاية السرور لهذه الزيارة وبما أنني أمضيت معظم حياتي في العمل لتقريب المواقف وليس لتباعدها فإنني أقول إن الوضع الدولي الراهن هو في غاية الحساسية الأمر الذي يلزم الجميع بضرورة تجاوز الحواجز التي قد تكون منطقية ومشروعة في بعض الأحيان. تجاوز كل العوائق والحواجز يمكن أن يعطي جواً من الطمأنينة للرأي العام العالمي والتحضير لمستقبل أقل صعوبة لكل الأجيال الشابة. في هذا السياق أعتقد أن زيارة خادم الحرمين الشريفين هامة بل هي محط أمل.

■ هل لك أن تحدثنا عن الدور السعودي حسب رأيك في حل مشاكل الشرق الأوسط؟!

- الحديث هنا طويل لكنني أود التأكيد على الدور التاريخي للمملكة العربية السعودية الذي لا يمكن لأحد إنكاره إطلاقاً.

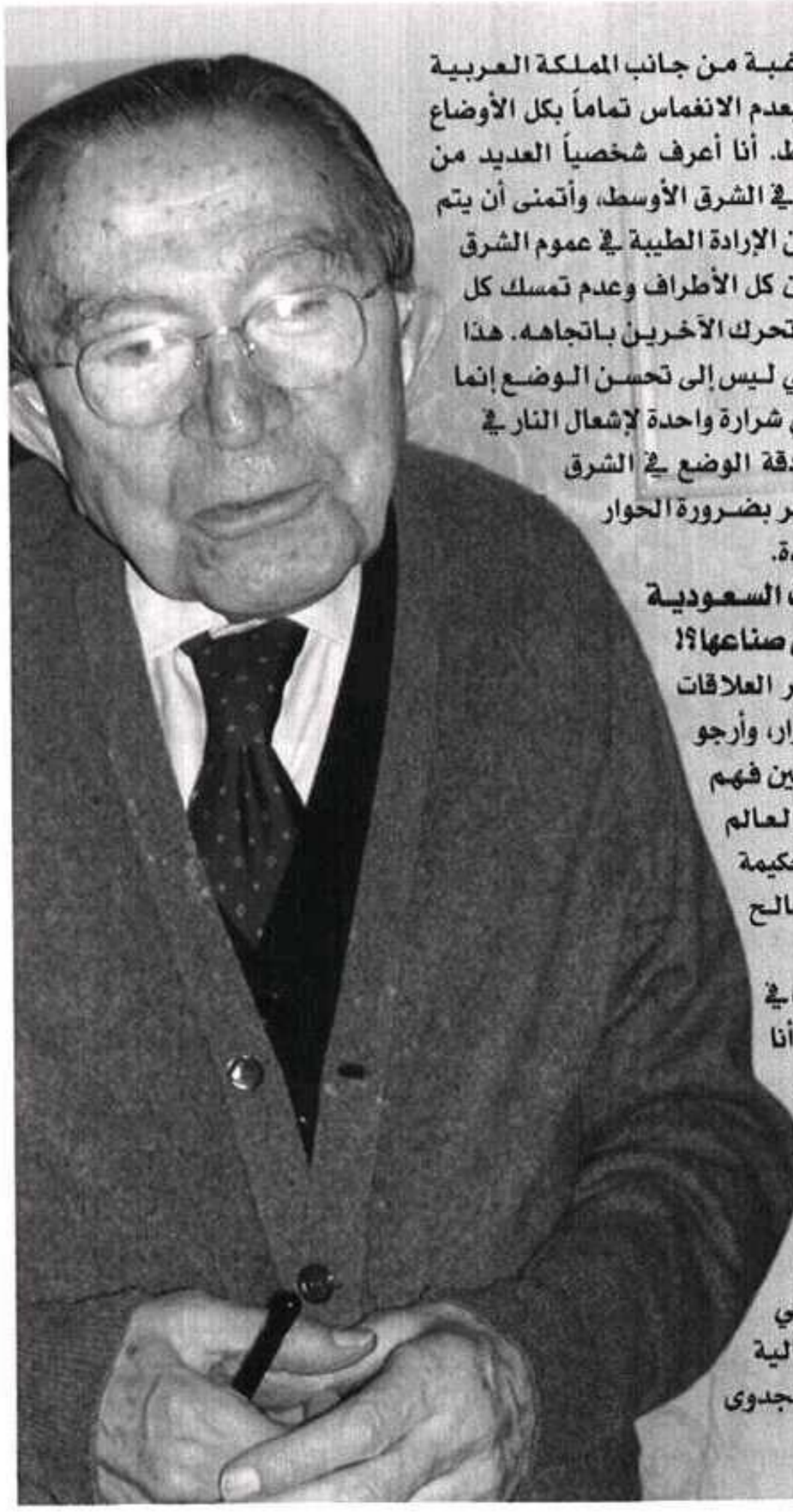

في نفس الوقت ألاحظ رغبة من جانب المملكة العربية السعودية في هذه المرحلة بعدم الانغماس تماماً بكل الأوضاع الساخنة في الشرق الأوسط. أنا أعرف شخصياً العديد من شخصيات ورموز السياسة في الشرق الأوسط، وأتمنى أن يتم العثور على الحد الأدنى من الإرادة الطيبة في عموم الشرق الأوسط أي تبادل الثقة بين كل الأطراف وعدم تمسك كل طرف بمواقفه وانتظار تحرك الآخرين باتجاهه. هذا الحال سوف يؤدي برأيي ليس إلى تحسن الوضع إنما لتدهور الأمور واليوم تكفي شرارة واحدة لإشعال النار في أكثر من مكان. أنا أفهم دقة الوضع في الشرق الأوسط ولدي إيمان كبير بضرورة الحوار للخروج من مشاكله العديدة.

■ وماذا عن العلاقات السعودية الإيطالية وأنت واحد من صناعها؟!

- أتمنى من أعماقي تطوير العلاقات الإيطالية السعودية باستمرار، وأرجو من حكام إيطاليا الحاليين فهم سياستنا تجاه المملكة والعالم العربي. لقد كانت سياسة حكيمة لأنها نظرت بعيداً لمصالح الطرفين.

أنا حالياً وكما تعلم لست في مواقع القرار الحكومي؛ بل أنا عضو في مجلس الشيوخ وأكرر في كل مناسبة أن سياسة التعاون مع العالم العربي تسهم في حل مشكلات المنطقة. أنا مستعد للمشاركة في أي عمل برلماني لتطوير العلاقات الإيطالية السعودية فلدي إيمان فعلي بجدوى هذه السياسة.